

أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)

دراسة قياسية باستخدام منهجية ARDL

The impact of Islamic banking on financial stability in Algeria during the period (1996-2022)

An empirical study using the ARDL methodology

ط د الهاشمي قميش^{1*}، د عائشة بخالد²

¹ مخبر متطلبات تأهيل وتنمية الاقتصاديات النامية في ظل الانفتاح الاقتصادي العالمي الجديد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، لجزائر،

goumich.elhachmi@univ-ouargla.dz

² مخبر التطبيقات الكمية في العلوم الاقتصادية والمالية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، bekhaled.aicha@univ-ouargla.dz

تاريخ القبول: 2024/10/31

تاريخ الاستلام: 2024/08/16

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر من خلال الاعتماد على بيانات سنوية تمتد من 1996 إلى 2022، حيث تم التعبير على الصيرفة الإسلامية بمؤشرين هما إجمالي الودائع وإجمالي التمويلات، في حين تم التعبير على الاستقرار المالي من خلال مؤشر Z-score.

وبالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في الإطار النظري والأسلوب الكمي من خلال تطبيق نموذج ARDL في الإطار التطبيقي، توصلت الدراسة إلى أن الودائع لا تؤثر على الاستقرار المالي في الأجل القصير والطويل في حين أن إجمالي التمويل يؤثر بالإيجاب على الاستقرار المالي في الأجل القصير كما أنه لا يؤثر على الاستقرار المالي في الأجل الطويل.

الكلمات المفتاحية: صيرفة إسلامية، استقرار مالي، جزائر، مؤشر Z-score، نموذج ARDL

تصنيف JEL: G21، G33، G30

Abstract:

This study aimed to know the impact of Islamic banking on financial stability in Algeria by relying on annual data extending from 1996 to 2022, where Islamic banking was expressed by two indicators: total deposits and total financing, while financial stability was expressed by the Z-score indicator.

Based on the descriptive analytical approach in the theoretical framework and the quantitative method through the application of the ARDL model in the practical framework, the study concluded that deposits do not affect financial stability in the short and long term, while total financing has a positive effect on financial stability in the short term and does not affect financial stability in the long term.

Keywords : Islamic banking, financial stability, Algeria, Z-score, ARDL model

JEL Classification: , G30.G33. G21

1. مقدمة:

في السنوات الأخيرة، أصبحت الصيرفة الإسلامية محور اهتمام متزايد في العديد من الدول، خاصة في ظل الأزمات المالية العالمية المتكررة التي أبرزت الحاجة إلى نظام مصرفي يعتمد على قواعد أخلاقية، الجزائر كغيرها من الدول الإسلامية، شهدت تطورًا متزايدًا في قطاع الصيرفة الإسلامية، حيث تم تبني هذا النوع من البنوك كجزء من الجهود الرامية إلى تنويع الاقتصاد وتعزيز الاستقرار المالي، يعتبر هذا الأخير أحد التحديات الكبرى التي تواجه الجزائر، خاصة في ظل الاعتماد الكبير على العائدات النفطية وتأثيرها على الاقتصاد الوطني حيث تترك تقلبات أسعار النفط العالمية الاقتصاد الجزائري عرضة للضغوط الاقتصادية المتكررة، مما يجعل البحث عن أدوات مالية جديدة أمرًا حيويًا لضمان الاستدامة والاستقرار. لذلك، يعد تعزيز الاستقرار المالي أولوية رئيسية لتحقيق نمو اقتصادي متوازن ومستدام.

1.1 إشكالية الدراسة

من خلال ما سبق، تتمحور إشكالية دراستنا في السؤال المحوري التالي:

إلى أي مدى يمكن أن تؤثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- هل يوجد أثر بين إجمالي ودائع البنوك الإسلامية ومؤشر الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1992-2022)؟
- هل يوجد بين إجمالي تمويلات البنوك الإسلامية ومؤشر الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1992-2022)؟

2.1 الفرضيات:

يمكن صياغة فرضيات الدراسة على النحو التالي:

- يوجد أثر موجب بين إجمالي ودائع البنوك الإسلامية ومؤشر الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)؛
- يوجد أثر موجب بين التمويل الإسلامي المقدم من طرف البنوك الإسلامية ومؤشر الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022).

1.2 أهمية الدراسة:

تستند أهمية هذه الدراسة إلى الحاجة الماسة لفهم كيفية تأثير الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر، في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي تتسم بالتقلبات والأزمات. فبينما يسعى العالم العربي والإسلامي إلى تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي تواجه الجزائر تحديات متعددة تتعلق بنمو القطاع وتوسيع نطاقه وتأثيره. فمن خلال هذه الدراسة نسعى إلى إبراز مدى تأثير الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي في الجزائر.

3.1 أهداف الدراسة:

من خلال هذه الدراسة نسعى إلى تحقيق ما يلي:

- الإحاطة بالأدبيات النظرية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي في الجزائر؛
- تحليل تطور مؤشرات الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي في الجزائر؛
- دراسة أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر؛

- تقديم توصيات لتعزيز دور الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي في الجزائر.

4.1 منهج الدراسة:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من أجل التعريف بالإطار النظري للدراسة وتحليل تطور متغيرات الدراسة كما تم الاعتماد على المنهج الكمي بتطبيق نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL من أجل اختبار أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر بتطبيق على البرنامج الإحصائي EViews13.

5.1 الدراسات السابقة:

توجد العديد من الدراسات التي تطرقت إلى موضوع الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي فحسب دراسة (Ahmed Belouafi, Chaouki Bourakba and Karima Saci, 2015) حول التمويل الإسلامي والتقليدي وأيهما يساهم في تحقيق الاستقرار المالي من خلال نقد 40 دراسة سابقة في الفترة الممتدة ما بين 1983 إلى 2013 توصل إلى أنه يوجد تضارب بين الدراسات حيث تشير الدراسات النظرية إلى أن التمويل الإسلامي يمكن أن يساهم في تحقيق الاستقرار المالي في حين أن الدراسات التطبيقية لم تتوصل إلى نتيجة قاطعة، وفي هذا الصدد سنقوم بعرض الدراسات من خلال تقسيمها إلى قسمين كمايلي:

- دراسات سابقة أثبتت أن الصيرفة الإسلامية يمكنها أن تساهم في تحقيق الاستقرار المالي

يوجد العديد من الدراسات التي أثبتت أن الصيرفة الإسلامية يمكن أن تساهم في تحقيق الاستقرار المالي لعلى من أهمها:

- دراسة: (بشار ذنون شاكرجي، 2012): تعد هذه الدراسة من بين أول الدراسات التي تكلمت على أهمية الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي هذا بعد الأزمة المالية العالمية 2008 حيث تمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة التعرف على مدى إمكانية الصيرفة الإسلامية المساهمة في تحقيق الاستقرار المالي في الدول التي تركز فيها هذه الصناعة وتشخيص أهم المعوقات التي تحول دون فعاليتها، ولتحقيق هدف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري للدراسة كما تم الاعتماد على المنهج التحليلي لإستقراء مؤشرات نمو وتطور الصيرفة الإسلامية، توصلت الدراسة إلى أنه بالرغم من أن حجم الصيرفة الإسلامية لا يتجاوز 10% من السوق العالمية إلا أنها إستطاعت المساهمة في تحقيق الاستقرار المالي من خلال تجاوز آثار الأزمات المالية في الدول التي تركز فيها موجوداتها كما أن الصيرفة الإسلامية تواجه العديد من التحديات أبرزها إشكالية العلاقة مع البنك المركزي؛

- دراسة: (Faaza Fakhrunnas.Mohammad Bekt Hendrie Anto, 2023): تهدف هذه الدراسة إلى قياس مساهمة البنوك الإسلامية الأندونيسيا في تحقيق الاستقرار المالي من خلال الاعتماد على بيانات شهرية تمتد من جانفي 2006 إلى نوفمبر 2021 ، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم إستعمال المنهج الوصفي لتعريف بالاطار النظري للدراسة و المنهج الكمي القياسي لقياس مساهمة البنوك الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي من خلال الاعتماد على نموذج NRDL بحيث تم التركيز علي صيغ التمويل الإسلامي (المضاربة ، المربحة المشاركة ، باقي صيغ) وإجمالي التمويل الإسلامي ، و معدل التضخم ، سعر الفائدة لليلة واحدة في البنك المركزي ، مؤشر الإنتاج ، معدل التضخم كمتغيرات مستقلة في حين تمثل المتغير التابع في مؤشر الاستقرار المالي Z_score للنظام المصرفي ، توصلت الدراسة إلى أن التمويل الإسلامي يساهم في تحقيق الاستقرار المالي في الأجل القصير و الطويل أما تأثير

الصيغ منفردة فتأثيرها متباين بحيث تساهم صيغة التمويل بالمشاركة بتحقيق الاستقرار المالي في الأجل القصير أما التمويل بالمضاربة فيساهم في تحقيق الاستقرار المالي في الأجل الطويل

- الدراسات التي أثبتت عدم مساهمة الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي:

- دراسة: (Ewa Karwowski, 2009): تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور البنوك الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي في ماليزيا خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2008 أي قبل الأزمة المالية العالمية 2008 ، ولتحقيق الهدف من الدراسة إستعمل الباحثين المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل أهم مؤشرات أداء البنوك الإسلامية ووضعية الاستقرار المالي في ماليزيا ، توصلت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية في ماليزيا تساهم في زعزعة الاستقرار المالي والاقتصادي من خلال توجيه الفائض من قطاع الشركات إلى قطاع العائلات ؛

- دراسة (محمد بن عبدالمعطي النفيعي، 2020):

خلال هذه الدراسة حاول الباحثين دراسة أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في المصارف الإسلامية في حد ذاتها وعلى البنوك التقليدية في المملكة العربية السعودية خلال الربع الأول من سنة 2020 ، وللإجابة على إشكالية الدراسة إستعمل الباحثين الأسلوب الكمي من خلال دراسة قياسية شملت ثلاث نماذج يعبر النموذج الأول على إستقرار المصارف الإسلامية و النموذج الثاني على إستقرار البنوك التقليدية في حين يعبر النموذج الثالث أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي للقطاع المصرفي ، توصلت الدراسة إلى: من خلال النموذج الأول على أن البنوك الإسلامية ذات الأحجام الكبيرة تتمتع باستقرار أكثر من البنوك التقليدية كما أن حصة البنوك الإسلامية من التمويل الإسلامي تؤثر بالسلب على الاستقرار المالي للقطاع المصرفي.

2. الإطار النظري للدراسة:

من خلال هذا الجزء سنحاول تسليط الضوء على ماهية الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي كما سنقوم بتحليل تطورهما في الجزائر خلال الفترة (1996-2022).

1.2 مفهوم الصيرفة الإسلامية

توجد عدة تعاريف للصيرفة الإسلامية لعل من أبرزها ما يلي:

- **التعريف الأول:** عرّف المشرع الجزائري الصيرفة الإسلامية بمقتضى النظام 02/20 في المادة 02 منه على أنها "كل عملية بنكية لا ترتب عليها تحصيل أو تسديد الفوائد." ويجب أن تتوافق هذه العمليات مع الأحكام المنصوص عليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر 11/03 المتعلق بالنقد والقرض. وعند الرجوع إلى هذه المواد، يتبين أن مفهوم الصيرفة الإسلامية يقتصر على عدم جواز التعامل بالفوائد.

- **التعريف الثاني:** الصيرفة الإسلامية هي نوع من المصرفية التي تستند أساساً إلى قواعد وتعاليم الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية. على سبيل المثال، لا يُسمح بإجراء عمليات البيع والشراء استناداً إلى نسبة فائدة ربوية؛ بدلاً من ذلك، يتم استخدام ما يُعرف بنسب هامش الأرباح. وبالتالي، تنظم الصيرفة الإسلامية عمليات الاستثمار بطريقة تتوافق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية؛ (بيت التمويل الكويتي، 2022)

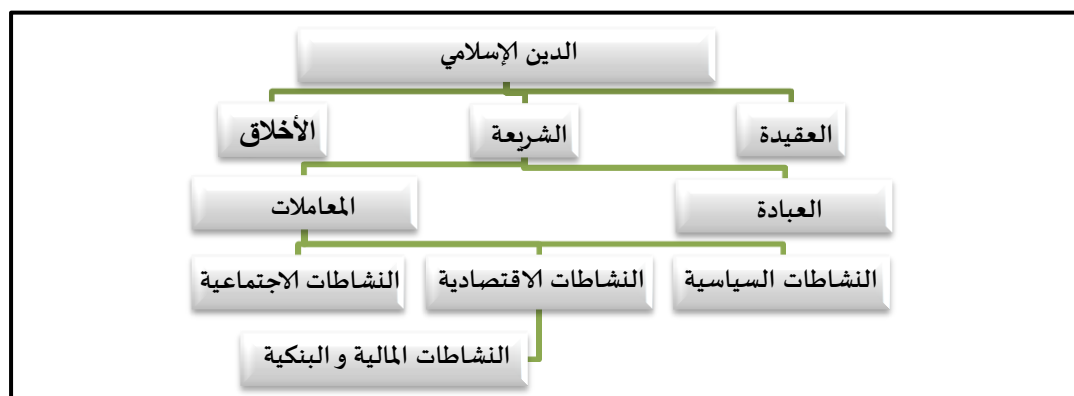
- **التعريف الثالث:** تشير الصيرفة الإسلامية إلى جميع أشكال الخدمات المصرفية المستندة إلى العقيدة الإسلامية، والتي لا تعتمد على الفائدة بل تقوم على مبدأ تقاسم الأرباح والخسائر. كما تركز على تحقيق العوائد من خلال أدوات استثمارية تتماشى مع أحكام الشريعة الإسلامية. (محمد النوري ، 2009 ، صفحة 04)

من خلال ما سبق يتضح أن الصيرفة الإسلامية هي أحد الأنشطة المصرفية القائمة على أسس ومبادئ الدين الإسلامي الذي يحرم التعامل بالربا والمشاركة في الأرباح والمخاطر.

2.2 مبادئ الصيرفة الإسلامية

تتميز الصيرفة الإسلامية بمجموعة من المبادئ المستمدة من تعاليم الدين الإسلامي تتمثل هذه المبادئ فيما يلي (عبد الرحمان عبد القادر، 2016-2015، الصفحات 73-75):

- **تحريم الربا:** يعني أي زيادة مشروطة على المبلغ الأصلي للقرض أو الدين هي محرمة، بغض النظر عن حجم هذه الزيادة. ويُعد هذا المبدأ من أهم الأسس في الصيرفة الإسلامية؛
- **مبدأ تقاسم المخاطر:** حيث يساهم هذا المبدأ في تعزيز العدالة، الشفافية، وذلك من خلال توزيع المخاطر بين جميع الأطراف المشاركة في العملية المالية؛
- **الأصل في المعاملات المالية هو الإباحة:** مما يعني أن جميع المعاملات المالية مسموح بها في الشريعة الإسلامية ما لم يُوجد نص ديني صريح يحظرها. ينبع هذا المبدأ من القاعدة الفقهية القائلة: "الأصل في الأشياء الإباحة"، إلا إذا توفر دليل شرعي ينهى عنها؛
- **تحريم المتاجرة في الأنشطة المحرمة والمشبوهة:** تشمل الأنشطة المحرمة مثل الإتجار بالمخدرات، الإتجار بالبشر، والمقامرة، بينما تشير الأنشطة المشبوهة إلى تلك التي تتميز بالغموض والريبة، مثل غسل الأموال، التهرب الضريبي، أو أي أعمال غير قانونية تهدف إلى إخفاء مصادر الأموال أو استخدامها لأغراض غير مشروعة. يرتبط هذا المبدأ بالجوانب الدينية والأخلاقية، كما يتماشى مع القوانين المعمول بها في العديد من الدول.
- **تحريم بيع ما لا يملك وبيع ما لا يضمن:** تحظر الشريعة الإسلامية بيع ما لا يملك وبيع ما لا يضمن، وهو مبدأ أساسي يهدف إلى ضمان النزاهة والعدالة في المعاملات التجارية والمالية. يمنع هذا التحريم الشخص من بيع شيء لا يمتلكه أو لا يملك السيطرة عليه، وكذلك من الاستفادة من شيء دون تحمل المخاطر المرتبطة بها.
- **ضرورة ربط العمليات المصرفية بالاقتصاد الحقيقي:** تعني أن الأنشطة والخدمات التي تقدمها البنوك الإسلامية يجب أن تكون مرتبطة مباشرة بالإنتاج الفعلي للسلع والخدمات حيث يعد هذا الربط ضروري لتحقيق أهداف أساسية، منها تعزيز الاستقرار المالي والاقتصادي، دعم التنمية المستدامة، والحد من حدوث فقاعات اقتصادية ناتجة عن المضاربات المالية (العربي مصطفى، عبد المجيد قدي، 2016، صفحة 12) الشكل (01): الخلفية الشرعية لصناعة الصيرفة الإسلامية



3.2 مفهوم الاستقرار المالي:

لا يوجد إجماع في الأدبيات الاقتصادية حول تعريف محدد للاستقرار المالي، حيث تتباين التعريفات، وغالبًا ما يتم تعريفه بناءً على مفاهيم عدم الاستقرار المالي. بناءً على ذلك، ارتأينا تقديم مفهوم الاستقرار المالي وفقًا لتعريفات جهات رسمية مثل البنك المركزي الأوروبي، وصندوق النقد الدولي، وبنك التسويات الدولية، والبنك الدولي

• حسب صندوق النقد الدولي، فإن الاستقرار المالي يتمثل في قدرة النظام المالي على الاستفادة من آليات التصحيح الذاتي وانضباط السوق لتعزيز المرونة ومنع تطور المشاكل إلى مخاطر على مستوى النظام. وبالتالي، لا يقتصر مفهوم الاستقرار المالي على غياب الأزمات المالية الفعلية فقط، بل يشمل أيضًا قدرة النظام المالي على الحد من ظهور الاختلالات، واحتوائها، والتعامل معها قبل أن تتحول إلى تهديد للنظام المالي بشكل خاص والاقتصاد بشكل عام؛ (Garry J. Schinasi, 2004, pp. 06-07)

• حسب البنك التسويات الدولية، يُعتبر النظام المالي مستقرًا إذا كان يتمتع بقدرة على تحمل وامتصاص الصدمات الناتجة عن المخاطر المصرفية أو المخاطر غير المصرفية، دون أن يؤدي ذلك إلى مشاكل تعوق توزيع المدخرات والفرص الاستثمارية؛ (BRI, 2011, p. 07)

• حسب للبنك المركزي الأوروبي، يُعرف الاستقرار المالي بأنه الحالة التي يكون فيها النظام المالي قادرًا على تحمل الصدمات الداخلية والخارجية دون أن تتسبب في آثار سلبية تؤثر على تخصيص المدخرات للفرص الاستثمارية أو تسوية المدفوعات في الاقتصاد؛ (Vitor Gaspar, Philipp Hartmann, Olaf Sleijpen, 2003, p. 287)

من خلال ما سبق يمكن القول إن الاستقرار المالي هو الحالة التي يتصف بها النظام المالي بحيث يكون هذا النظام قادر على مواجهة الصدمات الداخلية والخارجية كما يمكنه أداء الوظائف الأساسية في الاقتصاد بدون أي اختلالات.

4.2 فرضيات عدم الاستقرار المالي:

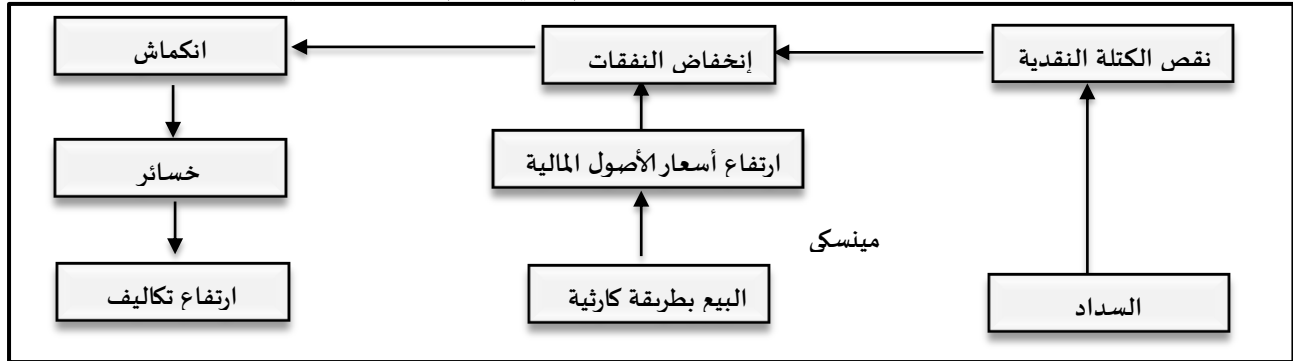
في ظل الأزمات المالية العالمية وما خلفته من حالة عدم الاستقرار المالي قام بعض الاقتصاديين بتقديم فرضيات حول عدم الاستقرار المالي تتمثل هذه الفرضيات في فرضية فيشر وفرضية مينسكي.

• فرضية فيشر لعدم الاستقرار: اعتمدت فرضيات عدم الاستقرار لفيلدر على تحليل العمل المصرفي التقليدي الهش، الذي يعتمد بشكل كبير على تمويل الاستثمارات من خلال معدلات فائدة قد تؤدي غالبًا إلى الإفراط في المديونية مع ذلك، نجد أن فيشر لم يركز كثيرًا على شرح أسباب الإفراط في المديونية خلال فترات الصعود في الدورة الاقتصادية، بل ركز بدلاً من ذلك على تأثيرها في زيادة حدة التراجع. (معطي لبنى ، 2018-2019 ، صفحة 151)

• فرضية مينسكي لعدم الاستقرار: قدم مينسكي تحليلًا شاملاً يركز على كيفية تأثير النظام المالي على استقرار الاقتصاد الرأسمالي. حيث يعتبر أن النظام الرأسمالي هو بطبيعته اقتصاد نقدي للإنتاج، حيث تكون النقود في قلب القرارات الاقتصادية حيث يكون الهدف الرئيسي للمشاركين في هذا النظام هو الحفاظ على السيولة والقدرة على السداد. يعتبر مينسكي أن النظام المالي يتسم بعييب "طبيعي" يتمثل في الحاجة إلى اتخاذ مواقف مربحة، مما يؤدي في النهاية إلى هشاشة مالية يمكن أن تسبب التضخم، البطالة، وزيادة التفاوتات الاقتصادية. هذا العيب

ينبع من الاختلاف بين مدة الأصول والخصوم في موازنات الشركات والبنوك، مما يعزز من عدم الاستقرار. كما تؤكد نظرية مينسكي على أن الأزمات المالية تنشأ نتيجة للأساليب التي يتم بها تمويل النشاط الاقتصادي، حيث يعتمد رواد الأعمال على التوقعات بشأن العوائد المستقبلية والقرارات التي تعتمد على الأحكام التقليدية. أي تغيير في تكلفة التمويل الخارجي يمكن أن يزعزع الاستقرار الاقتصادي ويؤدي إلى أزمات. كما نظرية مينسكي تقوهم علة أن عدم الاستقرار المالي مرتبط مباشرة بالطريقة التي يتم بها تمويل النشاط الاقتصادي، مع التركيز على دور النظام المصرفي والمالي كالنقطة الضعيفة التي قد تؤدي إلى انهيار الاقتصاد في حالة حدوث اختلالات مالية (AGNÈS LABYE, 2011, pp. 265-266)

الشكل (02): مراحل انحدار النظام المالي (عدم الاستقرار المالي)



المصدر: (AGNÈS LABYE, 2011, p. 272)

3. تحليل تطور متغيرات الدراسة في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)

من خلال هذه الجزء سنقوم بتحليل تطور أداء الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)

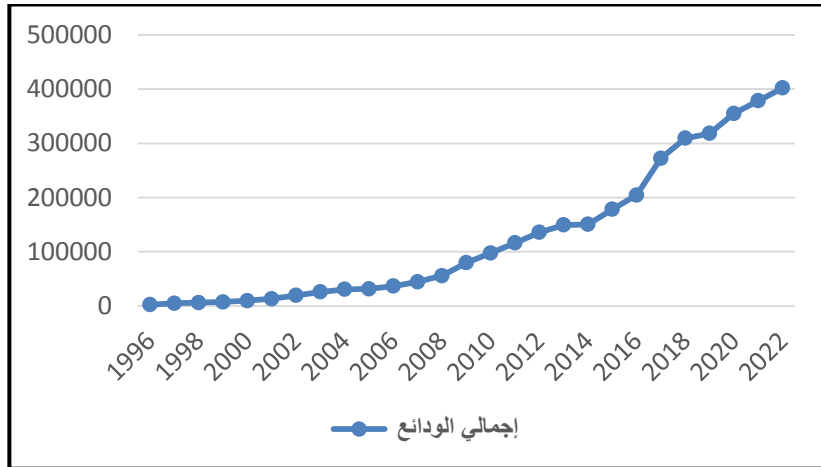
1.3 تطور مؤشرات الصيرفة الإسلامية في الجزائر:

عرفت الجزائر الصيرفة الإسلامية من خلال بعض البنوك العاملة فيها كبنك البركة الجزائري الذي بدأ نشاطه في سبتمبر 1991 برأس مال يقدر بـ 500 مليون دينار جزائري (بنك البركة الجزائري ، 2016 ، صفحة 17) وبنك السلام الذي باشر أعماله في 20 أكتوبر 2008 (بنك السلام ، 2019 ، صفحة 27)، لكن لم يكن لهذه البنوك إطار قانوني يراعي خصوصيتها فكانت محكومة بنصوص تقليدية مؤيدة لنشاط البنوك التقليدية، وفي هذا الصدد تم سنة 2018 إصدار أول قانون منظم لنشاط الصيرفة الإسلامية وهو نظام 18-02 المتعلق بالصيرفة التشاركية وفي ظل النقائص الذي عرفها هذا النظام تم إلغائه بموجب النظام 20-02 المتعلق بالصيرفة الإسلامية ، وعليه نشير إلى أن الصيرفة الإسلامية في الجزائر قديمة منذ تأسيس أو بنك إسلامي سنة 1991 وليس منذ النظام 2020-02 حيث سمح هذا النظام بفتح شبابيك صيرفة إسلامية في البنوك العمومية وهي بمثابة دفعة لنشاط الصيرفة الإسلامية وليس كبداية لتأريخ الصيرفة الإسلامية (سليمان ناصر، 2024) ، لتحليل تطور أداء الصيرفة الإسلامية في الجزائر تم إختيار المؤشرات التالية:

2.3 تحليل تطور إجمالي ودائع البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر:

للقوف على مدى تطور إجمالي ودائع البنوك الإسلامية في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1996 إلى 2022 سنعتمد على الشكل التالي:

الشكل (03): تطور إجمالي ودائع البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر خلال الفترة (1996-2022) الوحدة (مليون د ج)



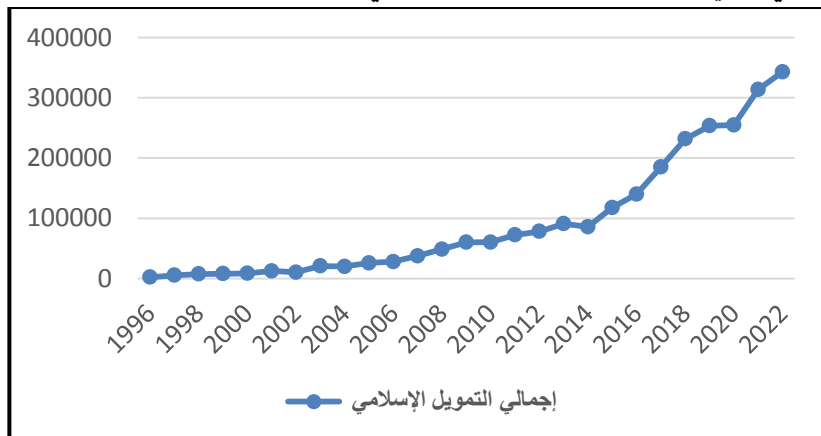
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (بنك البركة الجزائري، 2020 - 2021 - 2022، الصفحات 06-07) (سليمان ناصر، 2022، صفحة 71)

يوضح الشكل أعلاه تطور إجمالي ودائع البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1996 إلى 2022 حيث يتضح أن إجمالي ودائع البنوك الإسلامية لم تعرف وتيرة تصاعدية إلا بعد تأسيس بنك السلام سنة 2008 حيث لم تتجاوز إجمالي الودائع قيمة 50000 مليون د ج ، كما يمكن ملاحظة أن الفترة (2014-2018) عرفت تراجع طفيف في إجمالي الودائع يمكن إرجاعها إلى أزمة السيولة البنكية التي مرت بها الجزائر في تلك الفترة ، على الصعيد الفردي شهدت فترة من 2012 إلى 2020 العديد من المنتجات لإستقطاب الودائع أين قام بنك البركة الجزائري بإطلاق مجموعة من الخدمات الإلكترونية كبطاقات السحب البنكية بداية من سنة 2016 (بنك البركة الجزائري ، 2016، صفحة 12) ، في حين قام بنك السلام بإطلاق خدمة "هديتي" سنة 2019 بعدما سبق له و أن أطلق خدمة أمني سنة 2012 (بنك السلام الجزائري ، 2020 ، صفحة 18) ، كما يمكن تفسير الإرتفاع في إجمالي الودائع إلى تحسن صورة البنوك الإسلامية في المجتمع الجزائري و توسع فروع البنوك الإسلامية في الجزائر أين بلغ عدد فروع بنك البركة 30 فرع منتشر في ربوع الوطن سنة 2022 في حين بلغ عدد فروع بنك السلام 23 فرع سنة 2022.

3.3 تحليل تطور إجمالي التمويل الإسلامي للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر:

لتحليل تطور إجمالي التمويل الإسلامي المقدم من طرف البنوك الإسلامية الجزائرية سنعتمد على الشكل التالي:

الشكل (04): تطور إجمالي تمويلات البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر خلال الفترة (1996-2022)، (مليون د ج)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: (بنك البركة الجزائري، 2020 - 2021 - 2022، الصفحات 07-08) (سليمان ناصر، 2022، صفحة 74)

من خلال ملاحظة الشكل أعلاه يمكن القول أن إجمالي التمويلات المقدمة من طرف البنوك الإسلامية هي الأخرى لم تعرف وتيرة تصاعدية إلا بعد تأسيس بنك السلام فقبل هذه الفترة كان البنك الوحيد في ساحة المصرفية هو بنك البركة الجزائري ، الملاحظ أن إجمالي التمويلات انخفضت سنة 2014 حيث انتقلت من 90882 مليون دج سنة 2013 إلى 85902 مليون دج سنة 2014 ، يمكن تفسير هذا الانخفاض إلى قيام بنك السلام الجزائري بتعيين إدارة مؤقتة بين سنتي 2014 إلى 2015 (بنك السلام ، 2019، صفحة 40) بتزامن من تقلبات أسعار النفط في السوق العالمية سنة 2014 ، لتعاود إجمالي التمويلات بالارتفاع المستمر حيث إنتقلت من 117721 مليون دج سنة 2015 إلى 343106 مليون دج سنة 2022 يمكن إرجاع هذا الإرتفاع في إجمالي التمويلات إلى إطلاق العديد من الخدمات البنكية الجديدة تتلاءم وحاجيات المجتمع الجزائري ، وعلى هذا الصعيد قام بنك السلام سنة 2016 بإطلاق صيغة المضاربة و خدمة التمويل الاستهلاكي للأفراد ، كما قام بنك البركة الجزائري بين سنتي 2012 إلى 2016 بالقيام بإطلاق صيغتي المربحة المصغرة والإجارة المصغرة (إشعاع سارة ، 2022، صفحة 54) وهو ما يوحى باهتمام بالقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الذي تعول عليه الحكومة الجزائرية لإطلاق التنمية الاقتصادية خارج قطاع المحروقات

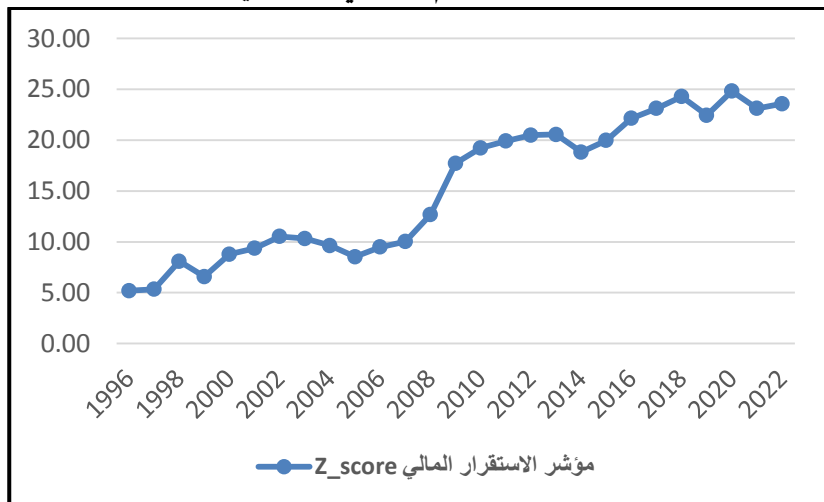
4.3 تحليل تطور مؤشر الاستقرار المالي في الجزائر:

بالنظر إلى خصوصية النظام المالي الجزائري الذي يهيمن عليه القطاع المصرفي سنقوم بتعبير على الاستقرار المالي من خلال مؤشر Z_score للقطاع المصرفي حيث تشير القيمة المنخفضة لهذا المؤشر إلى أن القطاع المصرفي غير مستقر والعكس صحيح، يمكن حساب هذا المؤشر من خلال العلاقة التالية: (عبد الكريم قندوز، سائد خليل، عبد الله سراج ، 2022 ، صفحة 20):

$$Z\text{-score} = (ROA + \text{Equity}/\text{Assets}) / \sigma(ROA)$$

- ROA: العائد على الأصول للقطاع المصرفي؛
 - Equity/Assets: حقوق الملكية إلى إجمالي أصول القطاع المصرفي؛
 - $\sigma(ROA)$: الانحراف المعياري للعوائد على الأصول.
- نتائج تطور هذه المؤشر موضحة في الشكل التالي:

الشكل (05): تطور مؤشر Z_score للنظام المصرفي الجزائري خلال الفترة (1996-2022)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على (FRED ECONOMIC DATA, 2024)

من خلال الشكل أعلاه نلاحظ أن مؤشر الاستقرار المالي عرفة وتيرة تصاعدية خلال فترة الدراسة حيث سجلت أعلى نسبة للمؤشر سنة 2020 أين قدر بـ 24.42 في حين سجلت أدنى نسبة خلال فترة الدراسة سنة 1996 والمقدرة بـ 5.19 مع ملاحظة بعض التذبذبات في سنة 2002 إلى 2004 ويمكن إرجاع سببها إلى فضيحة بنك خليفة والتي هزت النظام المصرفي الجزائري كما يمكن ملاحظة أن الأزمة المالية العالمية لم يكن لها تأثير على الاستقرار المالي في الجزائر حيث سجل مؤشر الاستقرار المالي سنة 2008 قيمة تقدر بـ 12.69 و في سنة 2009 قيمة 17.72 ، كما سجل مؤشر الاستقرار المالي سنة 2014 إنخفاض أين سجل سنة 2014 قيمة 18.82 بعدما كان 20.54 سنة 2013 ويمكن تفسير هذا الانخفاض إلى تراجع الإيرادات النفطية فحسب دراسة (هميسي إيمان ، بودغداغ أحمد، 2021) تعتبر أسعار النفط محدد أساسي للاستقرار المالي في الجزائر ، وأخير عرف مؤشر الاستقرار المالي بعض تذبذبات بين سنتي 2019 إلى 2021 ويعود هذا إلى الوضع الصحي والجائحة كورونا والتي أثرت على نشاط البنوك العاملة في الجزائر الأمر الذي أدى بنك الجزائر إلى إصدار تعليمية 2020-05 والمؤرخة في 6 أفريل 2020 و المتعلقة بالإجراءات الاستثنائية لتخفيف بعض الأحكام الاحترازية على البنوك و المؤسسات المالية (تعليمية بنك الجزائر 2020-05 ، 2020) .

4. الإطار التطبيقي للدراسة:

من خلال هذا الجزء سنحاول دراسة أثر تنامي صناعة الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر من خلال إسقاط للجانب النظري على الجانب التطبيقي كما سنقوم بتقدير نموذج يناسب العلاقة بين الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي

1.4 نموذج الدراسة:

بغرض الإجابة على إشكالية المطروحة والتي من خلالها سنحاول دراسة أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة الممتدة من 1996 إلى 2022، تم بناء نموذج قياسي يأخذ بعين الاعتبار المحددات الأساسية للاستقرار المالي في الجزائر هذا بهدف إعطاء النموذج جودة على أن يتم التركيز في التحليل على مؤشرات الصيرفة الإسلامية وكيف يمكن أن تؤثر على الاستقرار المالي نموذج الدراسة يأخذ الشكل التالي:

$$Z_SCORE_t = f(IBFIN_t + Dep_t + INF_t + NPF_t)$$

حيث تمثل هذه المتغيرات فيما يلي:

الجدول (01): توصيف متغيرات الدراسة

المتغيرات	إجمالي التمويلات	إجمالي الودائع	التضخم	القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض	مؤشر الاستقرار المالي
الرمز	IBFIN	DEP	INF	NPF	Z-score

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على دراسات السابقة

2.4 دراسة استقراره السلاسل الزمنية:

تقتضي الضرورة اختبار استقراره كل سلسلة زمنية، بمعنى اختبار استقلال عزومها من الدرجة الأولى والثانية عبر الزمن، إضافة إلى عدم وجود جذر الوحدة في مركباتها العشوائية وذلك عن طريق إجراء اختبار PP بيرسن بإعتباره أحسن اختبار، حيث تركز فرضية العدم التي تقتضي بوجود جذر الوحدة، بعد إضافة اللوغاريتم الطبيعي على جميع المتغيرات نتائج الاستقرارية موضحة في الجدول (02): كما يلي:

الجدول (02): اختبارات جذر الوحدة للمتغيرات في مستواها الأصلي (حسب اختبار PP).

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (PP)

Null Hypothesis: the variable has a unit root

At Level

With Constant	t-Statistic	LOGZ_SC... -1.7497 Prob. 0.3958 n0	LOGIBFIN -4.3535 0.0022	LOGDEP -2.5168 0.1232	LOG_INF -4.3847 0.0020	LOGNPF -0.7922 0.8047
With Constant & Trend	t-Statistic	-2.2215 Prob. 0.4589 n0	-3.0610 0.1360	-5.4823 0.0008	-5.2266 0.0014	-2.2415 0.4487
Without Constant & Trend	t-Statistic	1.7407 Prob. 0.9771 n0	4.3567 1.0000	4.6406 1.0000	-1.8735 0.0492	-2.5310 0.0136

At First Difference

With Constant	t-Statistic	d(LOGZ_SC... -5.7003 Prob. 0.0001	d(LOGIBF... -5.3757 0.0002	d(LOGDEP) -8.2854 0.0000	d(LOG_INF) -8.2497 0.0000	d(LOGNPF) -5.5133 0.0001
With Constant & Trend	t-Statistic	-5.9697 Prob. 0.0003	-6.3113 0.0001	-9.5719 0.0000	-8.2995 0.0000	-5.6920 0.0005
Without Constant & Trend	t-Statistic	-4.9261 Prob. 0.0000	-3.5777 0.0010	-4.7035 0.0000	-8.4574 0.0000	-4.9048 0.0000

Notes:

a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant

b: Lag Length based on AIC

c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:

Dr. Imadeddin AlMosabbah

College of Business and Economics

Qassim University-KSA

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج

من خلال الجدول أعلاه يمكن ملاحظة ما يلي:

- السلسلة LOGZ_SCORE: مستقرة عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1)؛
- السلسلة LOG_IBFIN: مستقرة عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1)؛
- السلسلة LOG_DEP: مستقرة عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1)؛
- السلسلة LOG_INF: مستقرة عند المستوى أي أنها متكاملة من الدرجة الصفر (0)؛
- السلسلة LOG_NPF: مستقرة عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى (1)؛

من خلال ما سبق يمكن القول إنه توجد متغيرات مستقرة عند المستوى ومتغيرات مستقرة عند أخذ الفرق الأول وبالتالي النموذج المناسب لتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL.

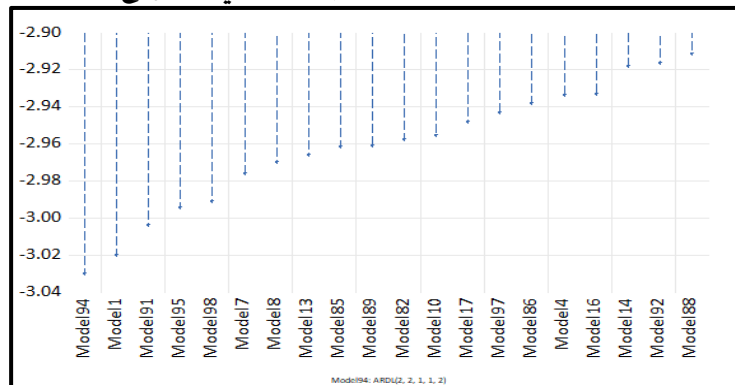
3.4 اختبار التكامل المشترك وفق منهجية ARDL

حيث تتميز منهجية ARDL بالتعامل مع المتغيرات التي قد تكون متكاملة من الدرجة الصفرية (0) أو متكاملة من الدرجة (1) أي أن نموذج ARDL يوفر إطاراً مرناً لتقدير العلاقات الديناميكية بين لكن قبل تقدير التكامل المشترك سنقوم أولاً بتحديد فترات الإبطاء للنموذج.

1.3.4 تحديد فترات الإبطاء المثلي للنموذج:

وذلك من خلال الشكل التالي:

الشكل (05): فترات الإبطاء المثلي للنموذج



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

من خلال الشكل أعلاه يتضح أن النموذج المناسب لتقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة هو $ARDL(2,2,1,1,2)$ 2.3.4 تحديد التكامل المشترك:

من خلال الاعتماد على اختبار (Bounds Test) حيث يوضح هذه الاختبار مدى وجود علاقة تكامل مشترك بين المتغيرات بغض النظر عن تكاملها من الدرجة الأولى أو الصفرية. يتم تقييم هذا الاختبار من خلال مقارنة إحصائية (F) المحسوبة بحدود حرجة محددة، إذا تجاوزت القيمة المحسوبة الحد الأعلى، فهذا يشير إلى وجود علاقة توازنه طويلة الأجل بين المتغيرات نتائج هذا الاختبار موضحة في الجدول التالي:

الجدول (04): نتائج اختبار الحدود (Bounds Test)

F-Bounds Test		Null Hypothesis: No levels relationship		
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
Asymptotic: n=1000				
F-statistic	13.53201	10%	2.2	3.09
k	4	5%	2.56	3.49
		2.5%	2.88	3.87
		1%	3.29	4.37
Finite Sample: n=30				
Actual Sample Size	25	10%	2.525	3.56
		5%	3.058	4.223
		1%	4.28	5.84

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

يوضح اختبار (Bounds Test) أن القيمة المحسوبة لإحصائية (F) تساوي (13.53) وهي أكبر من الحدود العليا للقيم الحرجة عند مستويات معنوية (10%، 5%، 2.5%، 1%) وبالتالي يمكن القول أنه يوجد تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة.

4.4 تقدير نموذج ARDL

1.4.4 تقدير علاقة طويل الأجل وقصير الأجل:

يتم استخدام العلاقة بين الأجل الطويل والأجل القصير لفهم كيفية تفاعل المتغيرات مع بعضها البعض على مدى زمني معين، العلاقة الطويلة الأجل تشير إلى التوازن المستدام بين المتغيرات بمرور الوقت، بينما تشير العلاقة القصيرة الأجل إلى التغيرات المؤقتة والانحرافات عن هذا التوازن. كما أن معلمة تصحيح الخطأ تشير إلى سرعة التي فيها تصحيح الخطأ من الأجل القصير إلى الأجل الطويل

الجدول (05): مقدرات قصير الأجل

ARDL Error Correction Regression				
Dependent Variable: D(LOGZ_SCORE)				
Selected Model: ARDL(2, 2, 1, 1, 2)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 08/15/24 Time: 14:33				
Sample: 1996 2022				
Included observations: 25				
ECM Regression				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LOGZ_SCORE(-1))	-0.356118	0.076712	-4.642294	0.0006
D(LOGIBFIN)	1.121347	0.111529	10.05429	0.0000
D(LOGIBFIN(-1))	0.543676	0.077391	7.025064	0.0000
D(LOGDEP)	0.068830	0.069351	0.992487	0.3406
D(LOG_INF)	-0.001753	0.014520	-0.120740	0.9059
D(LOGNPF)	-0.243644	0.063888	-3.813615	0.0025
D(LOGNPF(-1))	-0.066326	0.051920	-1.277463	0.2256
CointEq(-1)*	-0.396329	0.036954	-10.72483	0.0000
R-squared	0.928138	Mean dependent var	0.059456	
Adjusted R-squared	0.898548	S.D. dependent var	0.142508	
S.E. of regression	0.045391	Akaike info criterion	-3.092673	
Sum squared resid	0.035026	Schwarz criterion	-2.702632	
Log likelihood	46.65841	Hannan-Quinn criter.	-2.984492	
Durbin-Watson stat	2.085940			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

من خلال الجدول (05) يمكن ملاحظة أن معلمة إجمالي الودائع غير مقبولة إحصائياً عند كل المستويات في حين تظهر معلمة إجمالي التمويلات مقبولة إحصائياً عند مستوى معنوية 5% أي أن الودائع لا تؤثر على الاستقرار المالي

في الأجل القصير في حين التمويل الإسلامي يؤثر بالإيجاب على الاستقرار المالي في الأجل القصير وهي منطقية، كما يظهر معامل تصحيح الخطأ بإشارة سالبة ومعنوية عند كل مستويات وهذا يشير إلى وجود علاقة توازنه بين متغيرات الدراسة أما قيمته فهي تقيس سرعة العودة إلى التوازن في الأجل الطويل، حيث قدرة سرعة بحوالي 0.40 في الفترة الواحدة وهذا يعني أنه إذا انحرف الاستقرار المالي في الفترة قصيرة الأجل عن قيمته طويلة الأجل، فإنه يتم تصحيح ما يعادل 40% من الاختلالات في الفترة (T) إلى أن يعود إلى التوازن في المدى الطويل.

الجدول (06): مقدرات طويل الأجل

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
Dependent Variable: D(LOGZ_SCORE)				
Selected Model: ARDL(2, 2, 1, 1, 2)				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Date: 08/15/24 Time: 14:38				
Sample: 1996 2022				
Included observations: 25				
Levels Equation				
Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LOGIBFIN	-0.125025	0.364945	-0.342587	0.7378
LOGDEP	0.234752	0.317634	0.739065	0.4741
LOG_INF	-0.071893	0.088151	-0.815562	0.4306
LOGNPF	-0.977454	0.326377	-2.994861	0.0112
C	3.798390	1.748842	2.171946	0.0506
EC = LOGZ_SCORE - (-0.1250*LOGIBFIN + 0.2348*LOGDEP -0.0719				
*LOG_INF -0.9775*LOGNPF + 3.7984)				

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه نجد أن معلمة إجمالي الودائع غير مقبولة إحصائيا عند كل مستويات ، كما أن معلمة إجمالي التمويلات أيضا غير مقبولة إحصائيا عند كل المستويات ، أي أن الصيرفة الإسلامية لا تؤثر على الاستقرار المالي في الأجل الطويل وهي نتيجة مقبولة بالنظر إلى حجم الصيرفة الإسلامية في الجزائر التي قدرة سنة 2022 بـ 1.2% (Islamic Financial Services Board (IFSB), 2022, p. 23) ، أما من الناحية الاقتصادية علاقة الودائع بالاستقرار المالي هي علاقة موجبة وهي علاقة تتوافق مع الطرح الاقتصادي حيث يؤدي استقطاب المزيد من الودائع إلى تعزيز سيولة النظام المصرفي مما ينعكس على إستقرار المالي بالإيجاب، في حين يظهر التمويل الإسلامي بإشارة سالبة أي أن التمويل الإسلامي في الأجل الطويل يَأثر بالسلب على الاستقرار المالي وهي نتيجة مقبولة من ناحية الاقتصادية في ظل البيئة المصرفية الجزائرية ، فمن خلال العلاقة الموجبة بين التمويل الإسلامي والاستقرار المالي في الأجل القصير ذلك يعني أن البنوك الإسلامية أصبح لديها أكبر قاعدة عملاء وأصبح تقدم تمويلات أكثر لكن على المدى الطويل تصبح العملية أكثر تعقيداً بسبب إرتفاع تكاليف التشغيل كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى قلة البنوك الإسلامية في الجزائر وهذا ما يتفق تتوافق مع دراسة (محمد بن عبدالمعطي النفيعي، 2020).

5.4 تشخيص جودة النموذج:

في إطار التقدير باستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية والتي تقتضي أن تتبع أخطاء النموذج التوزيع الطبيعي، وألا تكون متحيزة وأن تكون مستقلة ولها أقل تباين، ويفترض التحقق من استيفاء النموذج المقدر وفق منهجية ARDL لفروض هذه طريقة وذلك من خلال إجراء مجموعة من الاختبارات التشخيصية وهي كالتالي:

1.5.4 اختبار الارتباط الذاتي للأخطاء: وذلك من خلال إجراء اختبار (correlation LM Tests) كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول (07): نتائج إختبار (correlation LM Tests)

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test: Null hypothesis: No serial correlation at up to 2 lags			
F-statistic	0.929625	Prob. F(2,10)	0.4263
Obs*R-squared	3.919408	Prob. Chi-Square(2)	0.1409
Test Equation: Dependent Variable: RESID Method: ARDL Date: 08/15/24 Time: 14:58 Sample: 1998 2022 Included observations: 25 Presample missing value lagged residuals set to zero.			

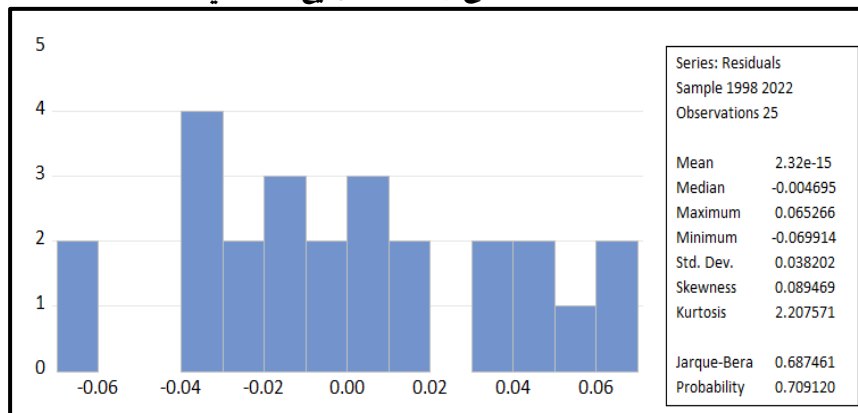
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

يظهر إختبار الارتباط (correlation LM Tests) أن نموذج لا يعاني من مشكل الارتباط التسلسلي للأخطاء ذلك أن قيمة (F) المحسوبة والتي بلغت قيمة 0.92 عند مستوى معنوية 0.42 وبالتالي هي أكبر من مستوى معنوية 5%. 2.5.4 إختبار عدم ثبات التباين: وذلك من خلال إجراء إختبار (TEST ARCH) كما هو موضح في الجدول التالي:
الجدول (08): إختبار عدم ثبات التباين (TEST ARCH)

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	0.017536	Prob. F(1,22)	0.8959
Obs*R-squared	0.019115	Prob. Chi-Square(1)	0.8900
Test Equation: Dependent Variable: RESID^2 Method: Least Squares Date: 08/15/24 Time: 14:58 Sample (adjusted): 1999 2022 Included observations: 24 after adjustments HAC standard errors & covariance (Bartlett kernel, Newey-West fixed bandwidth = 3.0000)			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

من خلال النظر إلى قيمة (F) المحسوبة والمقدر ب 0.017 عند مستوي معنوية 0.89 مستوى معنوية أكبر من 5% أي أن النموذج لا يعاني من مشكل عدم تجانس التباين.
3.5.4 إختبار التوزيع الطبيعي: وذلك بالاعتماد على إختبار Jarque-Bera كما هو موضح في الشكل التالي:
الشكل (06): نتائج إختبار التوزيع الطبيعي



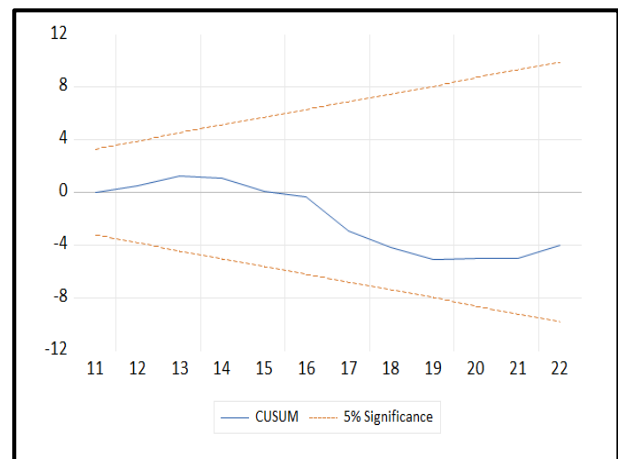
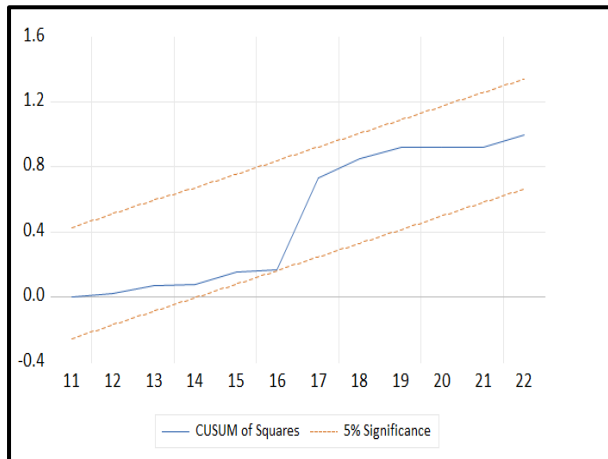
المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

توضح قيمة إختبار Jarque-Bera المحسوبة أن البواقي تخضع للتوزيع الطبيعي وذلك أن قيمة الاحتمالية الموافقة لها أكبر من 5%

4.5.4 اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النموذج المقدر (ARDL):

للتأكد من خلو البيانات المستخدمة من أي تغير هيكلي ، قام Persan بإجراء اختبارين يتم من خلالهما اختبار الاستقرار الهيكلي لمعاملات النماذج في الأجلين القصير والطويل، حيث يمثل الاختبار الأول في اختيار المجموعة التراكمي للبواقي المعادة CUSUM ، أما اختبار الثاني فهو اختبار المجموعة التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUM of Squares ، حيث يتحقق الاستقرار الهيكلي للمعاملات المقدرة لنموذج ARDL إذا وقع الشكل البياني لاختبارات كل من CUSUM و CUSUM of Squares داخل الحدود الحرجة عند مستوى المعنوية 5% ، نتائج الاختبارين موضحة في الشكل التالي:

الشكل (07): نتائج اختبار السكون



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews13

يتبين لنا من خلال الرسوم البيانية الموضحة أعلاه، أن المجموعة التراكمي للبواقي المعادة CUSUM يقع في داخل المنطقة الحرجة بالنسبة للنموذج، ما يؤكد استقرار النموذج عند مستوى الدلالة 5%، وكذلك الأمر بالنسبة للمجموعة التراكمي لمربعات البواقي المعادة CUSUM of Squared، ومنه يمكن القول بأنه يوجد انسجام واستقرار بين نتائج الأجل الطويل ونتائج الأجل القصير للنموذج المقدر.

5. الخاتمة:

لقد تطرقنا في هذه الورقة البحثية إلى أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي في الجزائر خلال الفترة (1996-2022) ، أين تم عرض الدراسات السابقة التي أثبتت مساهمة الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي ثم الدراسات السابقة التي اثبتت عدم مساهمة الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي تم تلاها تأصيل نظري حول موضوع الدراسة كما تم تحليل تطور متغيرات الدراسة في الجزائر ، وأخيرا تم القيام بدراسة قياسية لتقدير أثر الصيرفة الإسلامية على الاستقرار المالي ممثلة إجمالي الودائع وإجمالي التمويلات للبنوك الإسلامية العاملة في الجزائر كما تم إضافة متغيران هما التضخم وإجمالي القروض المتعثرة إلى إجمالي القروض في حين تم التعبير على الاستقرار المالي من خلال مؤشر z-score وذلك من خلال استخدام نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL ، حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- الأسس التي تقوم عليها الصيرفة الإسلامية كفيلة بتحقيق الاستقرار المالي؛
- تبنت الجزائر الصيرفة الإسلامية منذ تأسيس أول بنك إسلامي سنة 1991 وليس بعد صدور نظام 20-02 المتعلق بالصيرفة الإسلامية؛

- عرف مؤشر الاستقرار المالي في الجزائر وتيرة تصاعدية خلال فترة الدراسة؛
 - قامت البنوك الإسلامية العاملة في الجزائر بإطلاق العديد من المنتجات تتلاءم وخصوصيات المجتمع الجزائري؛
 - جميع متغيرات الدراسة مستقرة عند الفرق الأول أي أنها متكاملة من الدرجة الأولى باستثناء التضخم فهو متكامل من الدرجة الأولى وهذا حسب إختبار (PP)؛
 - يوجد تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة وهذا حسب إختبار (Bounds Test)؛
 - النموذج المقدر يخلو من المشاكل القياسية هذا حسب الاختبارات التشخيصية؛
 - أظهرت معلمة تصحيح الخطأ إشارة سالبة ومعنوية أي أنه توجد علاقة توازنه بين متغيرات الدراسة؛
 - لا يوجد تأثير لإجمالي الودائع على الاستقرار المالي في الجزائر القصير والطويل خلال فترة الدراسة؛
 - يوجد أثر موجب لإجمالي التمويل الإسلامي على الاستقرار المالي في الجزائر في القصير؛
 - لا يوجد أثر لإجمالي التمويل الإسلامي على الاستقرار المالي في الجزائر في الأجل الطويل؛
 - مساهمة الصيرفة الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي محدودة هذا بالنظر إلى حجمها وتأثيرها.
6. توصيات:

- على سلطات النقدية في الجزائر أن تأخذ بعين الاعتبار حجم الصيرفة الإسلامية عند تصميم سياسة نقدية؛
- ضرورة تشجيع البنوك الإسلامية على تنويع منتجاتها المالية لتلبية احتياجات أوسع من العملاء، مما قد يزيد من حجم التعاملات الإسلامية ويعزز الاستقرار المالي؛
- يجب تعزيز الوعي بين الأفراد حول مزايا الصيرفة الإسلامية وتفوقها في بعض الجوانب على البنوك التقليدية، مما قد يزيد من الإقبال عليها ويساهم في تحقيق الاستقرار المالي؛
- على البنوك الإسلامية التنوع في صيغ التمويل بتوليفات مختلفة بما يساهم في تحقيق الاستقرار المالي في الأجل القصير والطويل؛
- ضرورة فتح وإنشاء المزيد من البنوك الإسلامية في الجزائر هذا بالنظر إلى ارتفاع تكاليف التشغيل على بنك البركة والسلام هذا في ظل احتدام المنافسة بينها وبين البنوك التقليدية التي تبنت شبائك الصيرفة الإسلامية؛
- ينبغي تشجيع البحث العلمي في مجال الصيرفة الإسلامية والاستقرار المالي، مع دعم الدراسات التطبيقية التي تستكشف أساليب جديدة لتعزيز الدور الذي تلعبه البنوك الإسلامية في الاستقرار المالي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

- إشعلال سارة . (2022). فعالية رقابة البنك المركزي على البنوك الإسلامية: في ظل نظام مصرفي تقليدي -دراسة حالة الجزائر- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم إقتصادية . الجزائر: جامعة الجزائر 3 .
- العرابي مصطفى ، عبد المجيد قدي. (2016). ضوابط وآليات تحقيق الاستقرار المالي للتمويل الإسلامي. مجلة الاقتصاد الجديد، 2(15)، الصفحات 05-20.

- بشار ذنون شاكرجي. (2012, 09 25). دور المصارف الإسلامية في الإستقرار المالي و التحديات التي تواجهها. مجلة الرافدين، 35(114)، الصفحات 10-28.
- بنك البركة الجزائري. (2016- 2020 - 2021 - 2022). تقرير سنوي. الجزائر: بنك البركة. تم الاسترداد من <https://www.albaraka-bank.dz/>
- بنك السلام الجزائري . (2019-2020). تقرير السنوي . الجزائر: بنك السلام الجزائري . <https://www.alsalamalgeria.com/>
- تعليمة بنك الجزائر 05-2020 . (06 أفريل , 2020). المتعلقة بالاجراءات الاستثنائية لتخفيف بعض الأحكام الاحترازية على البنوك و المؤسسات المالية . بنك الجزائر .
- سليمان ناصر. (2022). تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر: دراسة تقييمية عامة (المجلد الأولى) . الجزائر.
- سليمان ناصر. (15 07 2024). تاريخ الاسترداد 17 07 2024، من <https://www.facebook.com/100002255449723/posts/pfbid0uCboS68TqhW7UpTWCe9HZ74xEsoSbEQm7LqKmPHAW4MqxN1mMPTuNewkfGdUff7l/?app=fbl>
- عبد الرحمان عبد القادر. (2016-2015). فعالية نظام التمويل الإسلامي في مواجهة آثار الأزمات المالية العالمية - دراسة حالة عينة من البنوك الإسلامية - . أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية تخصص نقود وتمويل . الجزائر: جامعة محمد خيصر بسكرة .
- عبد الكريم قندوز، سائد خليل، عبد الله سراج . (2022). محددات الاستقرار المالي في البنوك العربية . الإمارات العربية المتحدة : صندوق النقد العربي .
- محمد النوري . (30 جوان 04 جويلية , 2009). التجربة المصرفية الإسلامية بأوروبا، المسارات، التحديات والأفاق "، مؤتمر المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في دورته 19 . إسطنبول - تركيا.
- محمد بن عبد المعطي النفيعي. (2020). دراسة قياسية أثر المصرفية الإسلامية على استقرار المصارف بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للنشر العلمي(18).
- معطي لبنى . (2019-2018). البنوك الإسلامية والاستقرار المالي : دراسة نظرية تطبيقية ، أطروحة دكتوراه في علوم الاقتصادية . الجزائر: جامعة وهران 02 .
- هميسي إيمان ، بودغداغ أحمد. (2021). أثر أسعار النفط على الاستقرار المالي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة 2018-2003. الباحث الاقتصادي، 1(8)، الصفحات 374-395. تاريخ الاسترداد

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- FRED ECONOMIC DATA. (2024, 03 28). doi: <https://fred.stlouisfed.org/>
- AGNÈS LABYE. (2011). La crise financière actuelle : une application du modèle de Minsky. *Revue d'économie financière*, pp. 284-263. doi:DOI10.3917/ecofi.102.0263
- Ahmed Belouafi, Chaouki Bourakba and Karima Saci. (2015, July). Islamic Finance and Financial Stability:A Review of the Literature. *JKAU: Islamic Econ*, 3(28), pp. 42-43.
- BRI. (2011 , Mai). Gouvernance de banque centrale et stabilité financière .
- Brian Kettel. (2011). *Introduction to islamic banking and finance*. United Kingdom: A John Wiley and Sons, Ltd., Publication.
- Ewa Karwowski. (2009, January). Financial Stability: The Significance and Distinctiveness of Islamic Banking in Malaysia. Working Paperr No. 555. New York: The Levy Economics Institute.

- Faaza Fakhrunnas.Mohammad Bektı Hendrie Anto. .(2023 ,03 21) Assessing the Islamic banking contribution to financial stability in Indonesia: A. *businessperspectives* ،(8) 1 ،
- Garry J. Schinasi. (2004). Defining Financial Stability , WP/04/187,. International Monetary Fund.
- Islamic Financial Services Board (IFSB). (2022). *Islamic financial services industry: stability report 2022*. Malaysia: IFSB. Retrieved 1 23, 2024, from <https://www.ifsb.org>
- Vítor Gaspar, Philipp Hartmann, Olaf Sleijpen. (2003, May). The Transformation of the European Financial System. Frankfurt, Germany: European Central Bank.